

البخاري [178] فاقروا ما تيسر من القرآن [ح] [0557]

للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 1 4 1202

مصطفى العدوي

بقول الله تعالى فاقروا ما تيسر منه هذا القدر جزء من جزء من آياته من سورة المزمل فبعد ان كان قيام الليل فرضاً نزل الناسخ قوله تعالى قم الليل الا قليلاً وقوله تعالى ان ربك يعلم انك تقوم اذن من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك والله يقدر الليل والنهار الى قوله فاقروا ما تيسر منه قال حدثنا يحيى بن بكير ويحيى بن عبدالله بن مكيّر نسبي الى جده والنسبة الى الجد جائزة. قال النبي صلى الله عليه وسلم انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب قال تعالى ملة ابيكم ابراهيم قال يوسف عليه السلام واتبعته ملة ابائي ابراهيم واسماعيل واسحاق عفاوا ابراهيم واسحاق ويعقوباً بالنسبة للجد جائزة يحيى بن عبدالله بن مكالمة قال حدثنا الليث وليث ابن سعد ابو الحارس الفهمي عن عقيل عن ابن شهاب حدثني عروة ان المسود ابن مخرمة عبدالرحمن ابن عبدالقاري حدثنا انهما سمع عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام ابن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءتي فهو اذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقلنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت اساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فلبسته بردائه فقلت من اقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال اقرانها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت اقرانها على غير ما قرأتها فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال ارسله. اقرأ يا هشام تقرأ القراءة التي سمعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقروا ما تيسر منه ائتلاف العلماء في تعيين هذه السبعة احرف والازهر انها لهجات هذا الازهر انها لهجات تلتهجها العرب تيسيراً عليهم وتخفيفاً والله اعلم هذا هو قوله على سبعة احرف فاقروا ما تيسر منه اي على الحرف المناسب لكم ليس على الكمية اما الايات فاقروا ما تيسر منه على الكمية. فقره ما تيسر منه في الحديث على الكيفية كما اشار الحافظ ابن حجر رحمه الله هذا وبالله التوفيق وليست هذه هي القراءات السبع المعروفة ذاك باب اخر